

رسالتان من الملك فهد للملك عبد الله الثاني والرئيس لحود والعاقل الأردني يبدي تقديره للتحرك السعودي

سعود الفيصل: الوضع ينتقل من سيئ إلى أسوأ وحن الوقت لتتحمل أميركا مسؤوليتها وتمنع العدوان الإسرائيلي



العاقل الأردني الملك عبد الله الثاني لدى استقباله أمس وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في قصر البركة الملكي الأردني في عمان (أ.ب)

عمان - بيروت: «الشرق الأوسط»، وكالات الأنباء
بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برسالتين إلى الرئيس اللبناني العماد اميل لحود، والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني في إطار التشاور والتنسيق بين السعودية والأردن ولبنان لتوحيد الموقف العربي إزاء عدد من القضايا، وفي مقدمتها تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، سلمهما في بيروت وعمان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وفي بيان صحافي أردني عبر الملك عبد الله الثاني عن تقديره للتحرك السياسي السعودي بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي خاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة.

وقال الأمير سعود الفيصل انه يحمل رسالة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والأمير عبد الله من الملك عبد الله الثاني.

وفي تصريحات أخرى قال وزير الخارجية السعودي لاسرائيل «ان الكيل قد طفح»، وحث الولايات المتحدة على التدخل لمنع إسرائيل من مهاجمة الفلسطينيين. وأضاف ان العرب لا يتحملون المسؤولية عن «قتل» عملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان الأمير سعود الفيصل يتحدث للصحافيين في مطار عمان لدى وصوله إلى العاصمة الأردنية، المحطة الأخيرة في جولته الخاطفة التي زار خلالها مصر وسورية ولبنان. وقال «ان المسؤولية تقع على السياسات الإسرائيلية، سياسات الترويع وسياسات العدوان وسياسات التراجع عن الاتفاقات الموقعة وسياسات الهروب من تحمل مسؤوليات السلام».

وأضاف «انتظرت الدول العربية بصبر تغير هذه السياسة، وكما يقول المثل فان الكيل قد طفح. وحن الوقت كي تتحمل اسرائيل مسؤوليتها. وحن الوقت كي يحمل المجتمع الدولي اسرائيل على ان تواجه مسؤوليتها ازاء عملية السلام».

ومضى يقول «حن الوقت بشكل خاص كي تتحمل الولايات المتحدة مسؤوليتها الخاصة وتمنع العدوان الإسرائيلي على العالم العربي». وأكد ان الوضع في الشرق الأوسط ينتقل من سيئ إلى أسوأ بسبب العنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

وكان الملك عبد الله الثاني قد استقبل في بيت البركة وزير الخارجية السعودي الذي نقل له رسالة من الملك فهد في إطار التشاور والتنسيق بين البلدين لتوحيد الموقف العربي إزاء عدد من القضايا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وقال بيان صدر عن الديوان الملكي الأردني ان الملك عبد الله الثاني أكد خلال اللقاء الذي حضره رئيس وزرائه علي أبو الراغب ورئيس الديوان الملكي فايز الطراونة ووزير الخارجية عبد الإله الخطيب والسفير السعودي لدى الأردن عبد الرحمن العوهلي، أهمية التحرك مع الجهات الدولية وخصوصاً مع الولايات المتحدة لحثها على إيجاد حلول سلمية عملية لوقف دوامة العنف.

وأضاف البيان أن العاقل الأردني أعرب عن تقديره للتحرك السياسي السعودي، خاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها عملية السلام. وذكر البيان أن وزير الخارجية السعودي أطلع الملك عبد الله الثاني على نتائج مباحثاته في دمشق وبيروت.

ووصل الأمير سعود الفيصل إلى الأردن قادماً من بيروت، حيث سلم رسالة من الملك فهد والأمير عبد الله إلى الرئيس اللبناني اميل لحود واجرى محادثات مع القادة اللبنانيين. وقال الفيصل للصحافيين في بيروت «ان العنف الإسرائيلي بكل معانيه سواء العنف تجاه المواطن الفلسطيني البريء او العنف الاقتصادي، كل هذه الامور يجب ان تتوقف». ونفى الوزير السعودي ان يكون من اهداف جولته العربية التحضير لقمة عربية طرانة او مصغرة.

من جهته، أكد الرئيس اللبناني دعم لبنان للجهود التي تبذلها السعودية من أجل بلورة موقف عربي موحد يدعم القضايا العربية والحقوق الفلسطينية ويرفع الظلم عن كاهل الشعب الفلسطيني، مؤكداً «دعم لبنان للانتفاضة الفلسطينية في وجه الاحتلال الإسرائيلي»، ومشيراً إلى «ان الامثلة التي اعطتها المقاومة اللبنانية في تحرير الجنوب خير دليل على ان اسرائيل لا يمكن ان تعيد الحقوق إلى اصحابها الا بهذه اللغة».

وأشار لحود لدى استقباله الأمير سعود الفيصل قبل ظهر امس إلى «ان التشتت العربي وعدم وضوح الموقف الموحد حيال ما يجري يشجع اسرائيل على التمادي في قمعها واعدائها وعنصريتها التي باتت العالم كله يدركها». وقال: «ان عملية السلام قد توقفت بسبب هذا الانحراف الإسرائيلي في ظل تجاهل دولي للحقوق العربية المشروعة وفي ظل غطاء غير مبرر لسياسة العدوان الإسرائيلي». وكرر تأكيد تمسك لبنان بمرجعية مدريد وضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

واستقبل الرئيس لحود الأمير سعود الفيصل في حضور وزير الخارجية والمغتربين محمود حمود، وحضر من الجانب السعودي أيضاً مدير الادارة العربية في الخارجية السعودية السفير الدكتور خالد الجندان.

ويعد انتهاء اللقاء قال الفيصل للصحافيين رداً على سؤال حول المقترحات السعودية الملائمة لمعالجة الموقف الخطير والتي حملها عبر رسائل في جولته الحالية «انها جولة تشاورية لاستطلاع الروى حول المقترحات التي حملتها، وطرحت المواضيع وحللت الأوضاع وهناك روى وافكار عند القادة الذين زرتهم، سأتشرف برفعها إلى مولاي وإلى سيدي سمو ولي العهد».

وحول سؤال عما اذا كانت جولته في إطار التحضير لقمة عربية مصغرة، قال: «في الحقيقة هذا جديد علي، وهناك قمة اعتيادية تعقد سنوياً، وان شاء الله ستكون في لبنان، وبالضبط الهدف من الجولة التشاور والوصول إلى روى مشتركة».

وسئل الفيصل، هل هناك مخاطر تحدث بالدول العربية استدعت قيامه بهذه الجولة الخاطفة؟ فأجاب: «نحن نرى ان الامور تسير من سيئ إلى أسوأ، والعنف الإسرائيلي بكل معانيه، سواء العنف إزاء المواطن الفلسطيني البريء او العنف الاقتصادي، الذي لا يقل أهمية عن العنف الأمني، كل هذه الامور يجب ان تتوقف».

وسئل ما اذا كان البحث بينه وبين الرئيس اللبناني قد تطرق إلى موضوع التأهب العسكري الإسرائيلي على الحدود مع لبنان؟ فأجاب: «درست كل التهديدات والمخاطر التي تشكلها الإدارة الإسرائيلية على الوطن العربي».

Like 0

Tweet

Share